

الصراط المُستقيم و مدلولاته في القرآن

ط أَطَأْ

أَمْ

□ □ □ ين □ □ ير □ □
□ □ □ ج ج ج ج ب ب ب

الأنعام: ١٦١

بِجَبَّ

الاهداء

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، سبحانه لا نحصي ثناءاً

عليك أنت كما أثنت على نفسك ، خلقت فأبدعت ، و اعطيت

فأفضت ، فلا حصر لنعمك و لا حدود لفضلك ، و صلى الله و سلم
على أشرف عبادك ، و اكمل خالقك خاتم المرسلين و معلم المعلمين
، نبينا و رسولنا محمد بن عبدالله الامين (صلى الله عليه وسلم)
خير من علم و أفضل من نصح .

أقدم أسمى آيات الشكر و التقدير لوالديّ العزيزين فلم يبخلا عليّ
بدعائهما الجميل لي ، فلولا دعائهما و مساعدتهما لما وصلت الى
هذه المرحلة .

ثم أرسل بقلبي ثم بقلمى بخطوط برّاقه لامعة تغمرها المحبة الى
زوجي العزيز و خالتي الغالية ، فلهم مني ألف تحية و شكرٍ و
تقدير لهم و لجميع الاصدقاء و الاحباب .

الباحثة

شكر و تقدير

اقدم شكري و اعتزازي لكل من ساهم و ساعدني في اكمال هذا
البحث على هذه الصورة ، أخص منهم بالذكر استاذي المُشرف
(عمر عبدالله نجم الكيلاني) على هذا البحث ، و كذلك لا انسى ان
اقدم شكري أيضاً لكل يد عون مُدّت لي .

و أسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت فيه ، و اختتم كلامي بقول
الشاعر :

وما من كاتبٍ الا سيفني و يبقى الدهرُ ما كتبت يداهُ
فلا تكتب بكفٍ غيرَ شيءٍ يسرك في القيامةِ أن تراهُ

و صلى الله و سلّم على سيدنا محمد و على آلهِ صحبهِ و سلم .

الباحثة

المقدمة

ان الحمد لله نحمده و نستعينه و مستغفره ، و نعوذ بالله من شرور
انفسنا و من سيئات اعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له و من يضل فلا
هادي له .

و اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، و اشهد ان محمداً
عبده و رسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته و لا تموتن الا و انتم
مسلمون ، ي ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة و خلق منا
زوجها و بث منهما رجالاً كثيراً و نساءً و اتقوا الله الذي تسائلون به و
الارحام ان الله كان عليكم رقيباً .

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله و قولوا قولاً سديداً يُصلح لكم اعمالكم و
يغفر لكم ذنوبكم و من يطع الله و رسوله فقد فاز فوزاً عظيماً .

أما بعد :

فأن أصدق الحديث كلام الله و خير الهدى هدى سيدنا محمد رسول
الله صلى الله عليه و سلم ، و شر الامور محدثاتها و كل محدثة بدعة و
ان كل بدعة ظلاله و ان كل ظلاله في النار .

فأن اعظم نعمة من الله عليها بنا هي نعمة الاسلام و نعمة القرآن و
نعمة مبعث النبي محمد صلى الله عليه و سلم لهذه الامة ، و هذه النعمة
التي أمتن الله تعالى بها علينا أراد منا أن نحافظ عليها و نسير على المنهج
الذي رسمه لنا ربنا في القرآن و السنة المطهرة و امرنا أن نتبع دينه و
شرعه و الذي هو الصراط المستقيم الذي من سار عليه في الدنيا سهّل
عليه عبور الصراط الممدود على متن جهنم .

لذا جاء بحثي هذا بعنوان ((الصراط المستقيم و مدلولاته في القرآن))
، و قد قدمت بالمشروع في كتابته مُستعينةً بالله تعالى في ذلك و لقد
واجهتُ صعوبةً في هذا كوني طالبة دراسات أولية و لم تكن لي خبرة
في كتابة البحوث ، فله الحمد أولاً و آخراً .

و قد قسّمتُ بحثي هذا الى مبحثين :

تناولت في الاول : معنى الصراط لغةً و اصطلاحاً ، أما الثاني : فقد ذكرت فيه مدلولات الصراط في القرآن حسب ما ذكره علماء التفسير و غيرهم ، ثم ختمتُ بحثي بخاتمة النتائج .

الباحثة

المبحث الاول

مدلول الصراط من حيث اللغة المعنى الاصطلاحي

سنتناول في هذا المبحث مدلول الصراط من حيث اللغة و من حيث المعنى الاصطلاحي لذا قسمت هذا المبحث الى مطلبين و هي :

المطلب الاول // في معنى الصراط من حيث اللغة :

أن الصراط هو السبيل الواضح ، و الصراط لغةً في أول السراط و الصاد أعلى لمكان المضارعة و ان كانت السين هي الاصل و قرأها يعقوب بالسين^(١) و يأتي الصراط بمعنى الطريق و غير ذلك ..

يقول الفيروز آبادي :

الصراط بالكسر ، الطريق و جسر ممدود على متن جهنم منعوت في الحديث الصحيح و بضم السين الطويل ، والسين لغةً في الكل^(٢) .

و لما كان معنى الصراط الطريق فأنما يُراد به طريق الحق ، و كان حمزة يشتم الصاد في الصراط^(٣) .

يقول ابن مسيرة :

فأما ما حكاه الاصمعي من قراءة بعضهم (اهدنا الزراط) بالزاي المخلصة فخطأ ، انما سمع المضارعة فتوهما زايًا و لم يكن الاصمعي نحوياً فيؤمن على هذا^(٤) و ان الاصل في الصراط السين و هو صوت

١ . لسان العرب ج ٧ ، ص ٣١٣ .

٢ . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٧٥ .

٣ . شمس العلوم و دواء كلام العرب من الكلوم ، ج ٦ ، ص ٣٧١٩ .

٤ . المُحكّم و المُحيط الاعظم ، ج ٨ ، ص ٤٣٣-٤٣٤ .

مُرفق و لما جاور الطاء و هو صوت شديد مُفخم كان من الاسهل في النطق ان يُبدل السين نظيرها المُفخم و هو الصاد ^(١) .

و مما مرّ تبين أن معنى الصراط الطريق ، لان المشهور أنه من صرطت الشيء اصراطه اذا بلعته بلعاً سهلاً ، فيسمى الطريق صراطاً لأنه يستطر المارة فيه و الصراط له جمع خمسة أوصاف ، أن يكون طريقاً مُستقيماً سهلاً مسلوكاً واسعاً موصولاً الى المقصود ، فلا تُسمي العرب الطريق المعوج صراطاً و لا الصعب المُشقق و لا المسدود غير الموصول ، و بنوا الصراط على زنةِ فِعالٍ لانهُ مُشتمل على سالكه اشتمال الحلق على الشيء المسروط .

المطلب الثاني // معنى الصراط اصطلاحاً :

ذكرنا آنفاً في المطلب الاول معنى الصراط لغةً ، و سنتناول في هذا المطلب معنى الصراط اصطلاحاً ..

يقول أبو زهرة :

الصراط المُستقيم أي المُستوي الذي لا عوج فيه و هو مُعبّد لا يثن السائر فيه بعثرة يعثرها و لا بحجارة تعثره ^(٢) .

و السراط المستقيم هو جملة ما يوصل الى السعادة في الدنيا و الآخرة من و احكام و اداب و تشريع ديني كالعلم الصحيح بالله و النبوة و احوال الكون و احوال الاجتماع و قد سمي هذا سراطاً مستقيماً تشبيهاً لهُ بالطريق الحسي ، اذ كل منهما موصل الى غاية فهذا سير معنوي يوصل الى غاية يقصدها الانسان و ذاك سير حسي يصل به الى غاية اخرى ^(٣) .

يقول ابن تيمية :

ان الصراط المستقيم هو امور باطنة في القلب من اعتقادات و ارادات و غير ذلك و امور ظاهرة من اقوال و افعال و قد تكون عبادات و قد تكون

١ . أثر القراءات القرآنية في الصناعة المُعجمية ، ج ١ ، ص ١٠٥ .

٢ . زهرة التفاسير ، ج ١ ، ص ٦٩ .

٣ . تفسير المراغي ، ج ١ ، ص ٣٦ .

ايضاً عادات في الطعام و اللباس و النكاح و السكن و الاجتماع و الافتراق و السفر و الإقامة و الركوب و غير ذلك (١) ، و قال ايضاً ان الصراط المستقيم حقيقته ان تفعل كل وقت امرت به في ذلك الوقت من علم و عمل و لا تفعل ما نهيت عنه و الى ان يحصل له ارادة جازمة لفعل المأمور و كراهه جازمة لترك المحذور (٢) .

اذاً الصراط المستقيم : هو الاعتدال في كل فعل و أمر بفعل ما أمر الله به رسوله (صلى الله عليه و سلم) و المتابعة لهما ، و هذا ما قرره الامام ابن كثير في تفسيره ، حيث قال : اختلفت عبارات المفسرين من السلف و الخلف في تفسير الصراط و ان كان يرجع حاصله الى شيء واحد و هو المتابعة لله و للرسول (٣) ، و قد فسر بعضهم الصراط بالاسلام كما ذكر ذلك ابو العالية لرياحي (رحمه الله تعالى) حيث يقول : فان الصراط المستقيم الاسلام و لا تتفرقوا عن الصراط المستقيم يمينا و شمالاً و عليكم بسنة نبيكم و اياكم و هذه الاهواء التي تلقي بين الامل العداوة و البغضاء (٤) ، و على هذا الاساس يتبين لنا ان الصراط لا بد من وصفه بالمستقيم و الا اصبح معوجاً كما اخبر ربنا جل و علا حيث ،

ثُمَّ أَتَىٰ الْبَرْقُ الْبَحْرَ ۚ فَأَنْجَىٰ رَبُّنَا آلَ هَارُونَ وَآلَ لُوطَ ۚ وَأَنْجَىٰ رَبُّنَا الَّذِينَ آمَنُوا ۚ وَكَذَلِكَ نُنزِّلُ الْكُرْآنَ لِيَذَّبَ أَتَّأَبْرَ □ □ بن.... □ □ الانعام: ١٥٣

يقول محمد رشيد رضا : و انما قلنا ان المراد بالمقابل المستقيم كل ما فيه انحراف لان كل من يميل و ينحرف عن الجادة يكون اظل عن الغاية ممن يسير عليها من خط ذي تعاريج لان هذا الاخير قد يصل الى الغاية بعد زمن طويل و لكن الاول لا يصل اليها ابداً بل يزداد عنها بعداً كلما أوغل في السير و انهمك فيه (٥) ، فالصراط من السبيل ما لا التواء فيه و لا اعوجاج ، بل على جهة القصد فهو احص من السبيل الاخص من الطريق ، و فائدة و صفه في الفاتحة بالمستقيم ، ان الصراط يُطلق على ما فيه صعود أو هبوط و المُستقيم ما لا ميل فيه الى جهة من الجهات الاربع (٦) ، وقد ذكر الله لفظ الصراط في كتابه في مواضع كثيرة منه ، و

١ . اقتضاء الصراط المستقي لمخالفة اصحاب الجحيم ، ج ١ ، ص ٩٢ .

٢ . مجموع الفتاوى ، ج ٢٢ ، ص ٤٠٠ .

٣ . تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ١٣٧ .

٤ . قاعدة مختصرة في وجوب طاعة الله و رسوله و ولاة الامر ، ج ١ ، ص ٥ .

٥ . تفسير المنال ، ج ١ ، ص ٥٤ .

٦ . التوقيف على مهمات التعاريف ، ج ١ و ص ٢١٥ .

لم يُسمى الله تعالى سبيل الشيطان صراطاً بل سماها سُبلاً و خص طريقه بأسم الصراط و وصفه بالاستقامة ، يقول ابن تيمية كلام العلماء في تفسير الصراط المستقيم فهذا يقول هو الاسلام و هذا يقول القرآن أي اتباع القرآن و هذا يقول السنة و الجماعة و هذا يقول طريق العبودية و هذا يقول طاعة الله و رسوله ، و معلوم ان الصراط يوصف بهذه الصفات كلها و يُسمى بهذه الاسماء كلها و لكن كل واحدٍ منهم دل المُخاطب على النعت الذي به يُعرف الصراط و يُنتفع بمعرفة ذلك النعت (١) ، و هذا الكلام الذي اوردناه هو مُشابه لما قرره كذلك تلميذه ابن القيم ، حيث قال : أن الناس تنوعت عباراتهم فيه و ترجمتهم عنه بحسب صفاته و مُتعلقاته و حقيقته شيء واحد و هو طريق الله الذي نصه لعباده على السن رسله و جعله موصلاً لعباده اليه ، و لا طريق له م اليه سواه ، بل كل الطرق مسدودة الا هذا و هو افراد الله بالعبودية و افراد رسوله بالطاعة ، فلا يشرك به احداً في عبوديته و لا يُشرك برسوله أحدٌ في طاعته فيُجرد التوحيد و يُجرد متابعة الرسول (٢) .

اذن فان معنى الصراط المستقيم هو ما بعث الله به رسوله محمداً (صلى الله عليه و سلم) بفعل ما امر و ترك ، ما حظر و تصديقه فيما اخبر ، لا طريق الى الله الا ذلك و هذا سبيل الله تعالى للمتقين و حزب الله المُفلحين و جُندُ الله الغالبين و كُل من خالف ذلك فهو من طريق اهل الغي و الظلال (٣) ، و بعد هذا لا بد ان يعلم ان في الدنيا صراط مُستقيم من سار عليه اجتاز صراط الاخرة ، يقول ابن رجب الحنبلي : ان الايمان و العمل الصالح في الدنيا هو الصراط المُستقيم في الدنيا الذي امر الله تعالى العباد سلوكه و الاستقامة عليه و امرهم بسؤال الهداية اليه و فمن استقام سيره على هذا المُستقيم في الدنيا ظاهراً و باطناً استقام مشيه على ذلك الصراط المنصوب على متن جهنم ، و من لم يستقم سيره على هذا الصراط المُستقيم في الدنيا بل انحرف عنه اما الى فتنة الشبهات او الى

١ . مجموع الفتاوى ، ج ٥ ، ص ١٦٠ .

٢ . بدائع الفوائد لابن القيم ، ج ٢ ، ص ٤٠ .

٣ . قاعدة جلية في التوسل و الوسيلة ، ص ٨١ .

فتنة الشهوات ، كاختطاف الكلاب على صراط جهنم بحسب اختطاف الشبهات و الشهوات له^١ عن هذا الصراط المُستقيم^(١) .

أما صراط الآخرة فقد ذكره النبي (صلى الله عليه و سلم) في كثير من الأحاديث النبوية التي لا يسع المجال لذكرها و لكن احببتُ أن اذكر كلاماً نفيساً قيماً .

المبحث الثاني

مدلولات الصراط المُستقيم في القرآن الكريم

ذكرنا في المبحث الاول معنى الصراط في لغة العرب و كذلك ذكرنا معنى الصراط لدى اصطلاحات العلماء الخاصة عندما يُضاف الى كلمة المُستقيم و كيف أن الصراط كما ذكر العلماء أنه صراطان أحدهما في الدنيا و هو طاعة الله و رسوله ، و صراط^٢ في الآخرة الممدود على متن جهنم ، فمن سلك صراط الدنيا سهّل الله له عبور صراط الآخرة .

و سنتناول في هذا المبحث مدلولات الصراط في القرآن الكريم في واحدٍ و ثلاثين موضوعاً منه^٣ ، مع أنه ورد في خمسةٍ و اربعين موصفاً و لكن اكتفينا بالأول كونه الى كلمة المُستقيم و أما الثاني فإنه الى غير المُستقيم ، فنبدأ بعون الله تعالى بأول موضوع ورد فيه :

الموضوع الاول / سورة الفاتحة : و تدور في آية واحدة

^١ . التخويف من النار و التعريف بحال دار البوار ، ج ١ ، ص ٤٢ .

طُأْتَأُ □ يَمِي □ الفاتحة: ٦

يقول الماوردي :

و أما الصراط ففيه تأويلان : أحدهما انه ث السبيل المُستقيم ، و الثاني الطريق الواضح ^(١) ، يقول شيخ المُفسرين الامام الطبري :

أجمعت الامة من أهل التأويل على أن الصراط المُستقيم هو الطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه و كذلك في لغة جميع العرب ^(٢) و قال أيضاً :

و الذي هو أولى بتأويل الآية عندي ، أعني أ □ يَمِيَّ أن يكون معنياً به ، وبقنا للثبات على ما ارتضيته و وفقت له من أنعمت عليه من عبادك من قولٍ و عملٍ و ذلك هو الصراط المُستقيم ^(٣) .

يقول ابن عطية :

و الصراط نُصِب على المفعول الثاني ، المُستقيم الذي لا عوج فيه و لا انحراف ، و المُراد انه استقام على الحق و الى غاية الفلاح و دخول الجنة ، و اعلال مُستقيم أن أصله مُستقيم نقلت الحركة الى القاف و انقلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها ^(٤) .

ويقول الشيخ محمد رشيد رضا :

الصراط المُستقيم هو الطريق الموصل الى الحق ولكنه تعالى بينه بذلك كما بينه في سورة العصر ، وإنما بينه بإضافته الى من سلك هذا الصراط ^(٥) ، ورغم تنوع عبارات المُفسرين الا انها تصب في معين واحد الا وهو المُتابعة لله و للرسول صلى الله عليه و سلم و هذا ما نص عليه الامام ابن كثير رحمه الله في تفسيره حيث يقول :

١ . النكت و العيون للماوردي ، ج ١ ، ص ٥٨ .
٢ . تفسير الطبري ، ج ١ ، ص ١٧٠ .
٣ . المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٧٥ .
٤ . تفسير ابن عطية ، ج ١ ، ص ٧٥ .
٥ . تفسير المنار ، ج ١ ، ص ٥٥ .

ثم اختلفت عبارات المُفسرين من السلف والخلف في تفسير الصراط وان كان يرجع حاصلها الى شيء الواحد وهو المُتابعة لله و للرسول (١) .

الموضوع الثاني / سورة البقرة

حيث ورد في آيتين منها :.

الاولى // طَأْتَأُ □ □ □ □ □ يَم ي □ □ □ □ □ البقرة: ١٤٢

يقول الامام الطبري :

انما عنى جل ثنائه بقوله طَأْتَأُ □ □ □ □ □ يَم ، قل يا محمد أن الله هدانا بالتوحيد شطر المسجد الحرام لقبله ابراهيم و أظلمكم ايها اليهود و المنافقون و جماعة الشرك فخذلكم مما هدانا له من ذلك (٢)

يقول الامام الأوسى :

أي طريق مستوي و هو ما تقتضيه الحكمة من التوجه الى بيت المقدس ترةً و الى الكعبة مرة اخرى ، و الجملة بدل اشتمال بما تقدم و هو اشارة الى مصحح التوليه و هذا الى مرجعها كأنه قيل : أن التوليه المذكورة هداية يخص الله تعالى بها من يشاء و يختار من عباده و قد خصنا بها فله الحمد (٣)

و يقول جمال الدين القاسمي :

يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فيه تعظيم أهل الاسلام و اظهار عنايته تعالى بهم و تفضيهم و شأن الكعبة (٤) .

الثانية طَأْتَأُ □ □ □ □ □ بَجِبْ بِبِهْ تَجْتَحَّ البقرة: ٢١٣

يقول الطبري :

فانه يُعني به و الله يُسدد من يشاء من خلقه و يُرشده الى الطريق القويم على الحق الذي لا اعوجاج فيه كما هدى الذين آمنوا بمحمد (صلى الله عليه و سلم) لما

٣ . تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ١٣٧ .

٢ . تفسير الطبري ، ج ١ ، ص ١٤١ .

٣ . روح المعني ، ج ١ ، ص ٤٠٢ .

٤ . محاسن التأويل ، ج ١ ، ص ٤١٣ .

قال الراغب الاصفهاني .:

و لم يُقَلِّ ربنا أبعد من التأويل فيما أدعوه - أي النصارى - أمر بأن يعبد الله وحده و قال هذا صراط مُستقيم تنبيهاً أن العدول عن ذلك ليس بالمُستقيم^(١)

يقول ابن عاشور :

الإشارة الى ما قاله كُلهُ أي أنه الحق الواضح ، فشبههُ بصراط مُستقيم لا يظل سالكهُ و لا يتحير^(٢) لشمس الدين القرطبي (رحمهُ الله) ، حول صراط الآخرة حيثُ قال :

أعلم رحمك الله ان في الآخرة صراطين ، احدهما مُجاز لاهل المحشر كُلهم ثقلهُم و خفيفهم الا من دخل الجنة بغير حساب أو من يلتقطهُ عنق النار ، فأذا خلَّص من هذا الصراط الاكبر الذي ذكرناه و لا يخلص منه الا المؤمنون الذين علم الله منهم أن القصاص لا يستنفذ حسناتهم ، حبسوا على صراط آخر خاص لهم و لا يرجع الى النار من هؤلاء أحد أن شاء الله لانهم قد عبروا الصراط الاول المنصوب على متن جهنم الذي يسقط فيها من اوبقة ذنبه و اربى على الحسنات بالقصاص من جرمه^(٣) .

أسأل الله تعالى أن يجعلنا ممن يعبر الصراطين ، صراط الدنيا بالاستقامة و صراط الآخرة المنصوب على متن جهنم .

يقول السعدي :

^١ . تفسير الراغب الاصفهاني ، ج ٢ ، ص ٥٨١ .

^٢ . التحرير و التنوير ، ج ٣ ، ص ٢٥٤ .

قوله هذا ، أي عبادة الله و تقواه و طاعة رسوله (صلى الله عليه و سلم) صواظٌ مستقيم موصل الى الله و الى جنته و ما عدا ذلك فهي طرق موصلة الى الجحيم (١) .

الثانية // طَأْأَأُ □ □ □ □ نَمِ □ □ □ □ آل عمران: ١٠١
يقول ابو جعفر الطبري :

و من يتعلق بأسباب الله و يتمسك بدينه و طاعته فقد وفق لطريق واضح و حُجة مُستقيمة غير معوجة ، فيستقيم به الى رضى الله و الى النجاة من عذاب الله و النور بجنته (٢) .

و يقول أبو السعود :

موصل الى الطلوب ، و التنوين للتفخيم و الوصف بالاستقامة للتصريح بالرد على الذين يبغون له عوجاً ، وهذا وان كان هو دينه الحق في الحقيقة و الاهتداء اليه هو الاعتصام به بعينه لكن لما اختلفت الاعتبارات و كان العنوان الاخير مما يتنافس فيه المتنافسون ابرز في معرض الجواب للحث و الترغيب على طريقه (٣) .

و يقول جمال الدين القاسمي :

أي من يتمسك بدينه الحق الذي بينه بآياته على لسان رسوله (صلى الله عليه و سلم) و هو الاسلام و التوحيد المعبر عنه سبيل الله فهو على هدى لا يضل مُتبعه لأن مضمونه أنكم ان تطيعوهم لخوف شرورهم و مقاصدهم فلا تخافوهم و التجئوا الى الله في دفع ذلك لان من التجأ اليه كفاه (٤) .

يقول ابن كثير :

١ . تفسير السعدي ، ج ١ ، ص ١٣١ .
 ٢ . تفسير الطبري .
 ٣ . تفسير ابي سعود ، ج ٢ ، ص ٦٥ .
 ٤ . محاسن التأويل . ج ٢ . ص ٣٦٨ .

أي دفع هذا بالاعتصام بالله و التوكل عليه هو العُمدة في الهداية و العُمدة في مباحدة النوايا و الوسيلة الى الرشا و طريق السداد و حصول المُراد^(١).

الموضع الرابع / سورة النساء :

الاولى / طَأْأَأُ □ □ □ □ س النساء: ٦٨

يقول الامام الطبري :

يعني طريقاً لا اعوجاج فيه ، و هو دين الله القويم الذي اختاره لعباده و شرّعه لهم و ذلك الاسلام^(٢) .

يقول الخازن :

قال ابن عباس ، معناه و لأرشدناهم الى دين مُستقيم يعني دين الاسلام ، وقيل و معناه و لهديناهم الى الاعمال الصالحة التي تؤدي الى المُستقيم ، و هو الصراط الذي يمرّ عليه المؤمنون الى الجنة لان الله تعالى ذكر الامر العظيم أولاً ثم الصراط المُستقيم بعده لانه هو المؤدي الى الجنة^(٣) .

و يقول الواحدي :

ارشدناهم صراطاً مُستقيماً الى دين مُستقيم وهو دين الحنفية لا دين اليهودية^(٤) .

قال الراغب الاصفهاني :

و الصراط المُستقيم الذي حرّض على سؤاله في قوله طَأْأَأُ □ يم ي^(٥) .

يقول ابن عطية :

الصراط المُستقيم : الايمان المؤدي الى الجنة ، و جاء ترتيب هذه الآية الكريمة كنداء معلوم أن الهداية قبل اعطاء الاجر لان المقصد أنما هو

١ . تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٨٦ .

٢ . تفسير الطبري ، ج ٨ ، ص ٥٢٩ .

٣ . تفسير الخازن ، ج ١ ، ص ٣٩٧ .

٤ . الوجيز للواحدي ، ج ١ ، ص ٢٧٣ .

٥ . تفسير الراغب الاصفهاني ، ج ٣ ، ص ١٣٠٩ .

تحديد ما كان الله ينعم به عليهم دون ترتيب ، فالمعنى و لهديناهم قبل حتى يكونوا ممن يؤتى الاجر (١) .

و يقول السعدي :

الهداية الى صراطٍ مُستقيم و هذا عموم بعد خصوص ، لشرف الهداية الى الصراط المُستقيم من كزنها مُتضمنة للعلم بالحق و محبته و ايثاره و العمل به ، و توقف السعادة و الفلاح على ذلك ضمن هدي الى الصراط المُستقيم فقد حق لكل خير و اندفع عنه كل شرّ و حيز (٢) .

الثانية / طَأْأُ □ □ □ لِح النساء: ١٧٥

يقول الطبري :

يوفقهم لاصابة فضله الذي تفضل به على أوليائه و يُسددهم لسلوك منهج من أنعم عليه من أهل طاعته و لاقتفاء آثارهم و اتباع دينهم ، وذلك خو الصراط المُستقيم و هو دين الله الذي ارتضاه لعباده و هو الاسلام (٣) .

يقول الزمخشري :

و يهديهم اليه الى عبادته صراطاً مُستقيماً و هو طريق الاسلام و المعنى توفيقهم و تثبيتهم (٤) .

قال ابن كثير :

أي طريقاً واضحاً قصداً قوماً لا اعوجاج فيه و لا انحراف و هذه صفة المؤمنين في الدنيا و الآخرة ، منهم في الدنيا على منهاج الاستقامة و

١ . تفسير ابن عطية ، ج ٢ ، ص ٧٥ .

٢ . تفسير السعدي ، ج ١ ، ص ١٨٥ .

٣ . تفسير الطبري ، ج ٩ ، ص ٤٢٩ .

٤ . الكاشف للزمخشري ، ج ١ ، ص ٥٩٨ .

طريق الاستقامة و طريق السلامة في جميع الاعتقادات و العمليات و في الآخرة على صراط الله المستقيم المقضي الى روضات الجنان^(١) .

و يقول جمال الدين القاسمي :

فيسلكهم بتمسكهم بالبرهان و النور المُبين للطريق الواضح للقصد ، وهو الاسلام^(٢) .

يقول محمد رشيد رضا :

أي و يهديهم تعالى هداية خاصة موصلة اليه صراطاً مُستقيماً ، أي طريقاً قويمًا قريباً يبلغون به الغاية من العمل بالقرآن ، أما في الدنيا فبالسيادة و العزة و الكمال ، و اما في الآخرة فالجنة و الرضوان ، فهذا الصراط المُستقيم^(٣) .

الموضع الخامس / سورة المائدة :

و قد ورد في موضع واحد و هو :

طَأْطَأُ □ □ □ □ □ المائدة: ١٦

يقول الماوردي :

فيه تأويلان ، أحدهما طريق الحق و هو دين الله ، وهذا قولٌ حسنٌ ، و الثاني : طريقُ الجنة في الآخرة و هو قول بعض المُتَكلمين^(٤) .

و يقول المراغي :

أي الى الدين الحق لأنه واحد و متفق من جميع جهاته ، اما الباطل فمتعدد الطرق و كلها معوجة ملتوية^(٥) .

١ . تفسير ابن كثير ج ٢ ، ص ٤٨١ .

٢ . محاسن التأويل ، ج ٣ ، ص ٤٨٧ .

٣ . تفسير المنار ، ج ٦ ، ص ٨٥ .

٤ . النكت و العيون للماوردي ، ج ٢ ، ص ٢٨ .

٥ . تفسير المراغي ، ج ٦ ، ص ٨ .

و يقول ابو السعود :

هو اقرب الطرق الى الله تعالى و مؤدي اليه لا محالة ، وهذه الهدية عين الهداية الى سُبُل السلام ، وانما عطفت عليها تنزيلاً للتغاير الوصفي ، منزلة التغاير الذاتي ^(١) .

الموضع السادس / سورة الانعام :

و قد ورد في خمسة مواضع

الاولى / طَأَأْ □ □ □ □ □ □ □ ني الأنعام: ٣٩

يقول الطبري :

و الهادي الى صراطٍ مُستقيم منهم من احب هدايته فموقفه بفضله و طولهِ للايمان به و ترك الكفر به و برسوله و ما جائت به انبيائه و انه لا يهتدي من خلقه احد الا من سبق له في ام الكتاب السعادة و لا يظل منهم احد الا من سبق له فيها الشقاء و ان بيده الخير كله و اليه الفضل كله له الخلق و الامر ^(٢) .

و يقول القرطبي :

أي على دين الاسلام ليُقَدَّ فيه فضله ^(٣) .

و يقول ابن عباس (رضي الله عنه) :

على طريق قائم يُرضيه و يُقال من يشأ الله يُظلل بتركه مخذولاً ، و من يشأ يجعله يُهده و يوقفه على صراط مستقيم على طريق قائم يرضاه و هو الاسلام ^(٤) .

١ . تفسير ابي السعود ، ج ٣ ، ص ١٩ .

٢ . تفسير الطبري ، ج ١١ ، ص ٣٥٠ .

٣ . تفسير القرطبي ، ج ٦ ، ص ٤٢٢ .

٤ . تفسير ابن عباس ، ج ١ ، ص ١٠٩ .

قال محمد رشيد رضا :

أي و من يشأ هداينه و استقامته يجعله على طريق مُستقيم وهو طريق الحق الذي لا يظل سالكه و لا ينجو تاركه بأن يوفقه لاستعمال سمعته و بصره و عقله في آيات الله المُنزلة و آياته المكونه استعمالاً يُعرف به الحق و يعترف به و يعرف بع الخير و يعمل به بحسب سُننه سبحانه و تعالى^(١) .

الثانية / طَأْأَيْر □ □ □ ين □ □ الأنعام: ٨٧
يقول الامام الطبري :

و سددهم فأرشدناهم الى طريق فير معوج و ذلك دين الله الذي لا عوج فيه و هو الاسلام الذي ارتضاه ربنا لانبيائه و امر به عباده^(٢) .

يقول البقاعي :

فخصناكم به و امتحناكم عليه ، فأعرفوا نعمتنا عليكم و اذكروا تفضيلنا لكم^(٣) .

و يقول البغوي :

أي هذا الذي بينا و قيل هذا الذي أنت عليه يا محمد طريق ربك و دينه الذي ارتضاه لنفسه مُستقيماً لا عوج فيه و هو الاسلام^(٤) .

و يقول جمال الدين و هذا أي البيان الذي جاء به القرآن و طريق الوحيد و اسلام الوجه لله ، صراط ربك أي طريقه الذي ارتضاه مستقيماً لا ميل فيه الا افراط و تفريط في الاعتقادات و الاخلاق و الاعمال او لا اعوجاج فيه الى النظر الى الغير و الشرك به^(٥) .

الرابعة / طَأْأَيْر □ □ □ بن جى...جى □ □ الأنعام: ١٥٣
يقول الماوردي : فيه قولان ...

١ . تفسير المنار ، ج ٧ ، ص ٣٣٦ .
٢ . تفسير الطبري ، ج ١١ ، ص ٥١٣ .
٣ . نظم الدرر ، ج ٧ ، ص ١٨٠ .
٤ . تفسير البغوي ، ج ٢ ، ص ١٥٩ .
٥ . محاسن التأويل ، ج ٤ ، ص ٤٨٨ .

أحدهما القرآن والثاني الشرع ، و سمي ذلك صراطاً ، و الصراط هو الطريق لأنه يؤدي الى الجنة ، فصار طريقاً اليها^(١) .

يقول الطبري :

و هذا الذي وصاكم به ربكم أيها الناس في هاتين الايتين من قوله
 أَأَبْهَتْكُمْ تَحْتَتَهْتُمْ □ □ جم.....مَّ الأنعام:

١٥١

و أمركم بالوفاء به هو صراطه يعني طريقه دينه الذي ارتضاه لعباده مستقيماً يعني لا اعوجاج به عن الحق فأتبعوه بقول فأعملوا به و احيلوه لانفسكم منهاجاً تسلكونه لا تتبعوه و لا تتبعوا و لاتسلكوا طريقاً سواه و لا تركبوا منهاجاً غيره و لا تبغوا ديناً خلافه^(٢) .

يقول ابن كثير :

أمر الله المؤمنين بالجماعة و نهاهم عن الاختلاف و الفرقة و اخبرهم انهم انما هلك من كان قبلهم بالمرء و الخصومات في دين الله و نحوه هذا ، قاله مجاهد و غير واحد^(٣) .

يقول السعدي :

أي هذه الاحكام و ما شابهها مما بينه الله تعالى في كتابه و وضحه لعباده صراط الله الموصل اليه و الى دار كرامته المعتدل السهل المختصر^(٤) .

الخامسة و الاخيرة/ في سورة الانعام :

طَأْتَأُ □ ير □ □ ين □ □ □ □.... تجر الأنعام: ١٦١

يقول الطبري :

- ١ . النكت و العيون ، ج ٢ ، ص ١٨٨ .
- ٢ . تفسير الطبري ، ج ١٢ ، ص ٢٢٨ .
- ٣ . تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٣٦٥ .
- ٤ . تفسير السعدي ، ج ١ ، ص ٢٨٠ .

يقول تعالى مذكراً لنبيه (صلى الله عليه وسلم) ، قل يا محمد لهؤلاء المشركين بربهم ، أني هداني ربي الى صراطٍ مُستقيم و يقول : قل لهم انني لرشدني ربي الى الطريق القويم هو دين الله الذي ابتعثتُ به و تلك الحنيفيه السمحه فوفقتي لهُ ديناً قيماً ، يقول مُستقيماً^(١) .

قال الزجاج :

أي و اني على الدين الذي هو دين الحق ثم فسر ذلك بقوله ديناً قيماً ، قرأ ابنُ كثير و نافع و ابو عمرو قيماً مفتوحة القاف مشدودة الياء و القيم المستقيم و قرأ عاصم و ابن عامر و حمزة و الكسائي قيماً بكسر القاف و تخفيف الياء^(٢) .

يقول ابن كثير :

يقول الله تعالى أمراً لنبيه (صلى الله عليه و سلم) سيد المرسلين ، ان يُخبر بما انعم الله به عليه من الهداية الى صراطه المستقيم الذي لا اعوجاج فيه و انحراف^(٣) .

و يقول المراغي :

الى صراطٍ مستقيم لا عوج فيه و لا اشتباه يهدي سالكه الى سعادة الدنيا و الاخرة ، وهو الذي يدعوكم الى طلبه من حيث تناجونه فتقولون ، اهدنا الصراط المستقيم ، ديناً قيماً ، أي ان هذا الصراط المستقيم هو دين الذي يقوم امر الناس في معاشهم و معادهم و به يصلحون^(٤) .

الموضع السابع : سورة الاعراف :

و ذلك في آية واحدة منها :

ثُمَّ أَنْتَ تَنْتَقِي ^{الاعراف: ١٦}

١ . تفسير الطبري ، ج ١٢ ، ص ٢٨٢ .

٢ . زاد المسير ، ج ٢ ، ص ٩٨ .

٣ . تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٣٨٠ .

٤ . تفسير المراغي ، ج ٢ ، ص ٨٩ .

قال الماوردي :

و فيه تأويلان : احدهما طريق مكة ليصدَّ عن قصدِها بالحج و العمرة ، و قاله ابن مسعود و الثاني طريق الحق ليصد عنها بالإغواء ، قاله مجاهد^(١) .

يقول الزمخشري :

لاعترضن لهم على طريق الاسلام كما يعترض على الطريق ليقطعه على السابلة^(٢) .

قال مجاهد ، صراطك المستقيم يُريد به الحق ، و قال عون بن عبدالله : يريد طريق مكة ، قال القاضي ابو محمد و هذا تخصيصٌ ضعيفٌ فإن المعنى لاعترضن لهم في طريق شرعك و عبادتك و منهج النجاة فلاصدنهم عنه^(٣) .

يقول الواحدي :

على الطريق المستقيم الذي يسلكونه الى الجنة بأن ازين لهم الباطل^(٤) .

يقول الخازن :

يعني لأجلسن على طريقك القويم و هو طريق الاسلام و قيل المراد بالصرات المستقيم الذي يسلكونه الى الجنة بان اوسوس اليهم و ازين لهم الباطل و ما يكسبهم المأثم ، و قيل المراد بالصرات المستقيم هنا طريق مكة ، يعني يمنعهم من الهجرة ، و قيل المراد به الحج ، و القول الاول أولى : لانه يُعم الجميع^(٥) .

١ . النكت و العيون ، ج ٢ ، ص ٢٠٦ .

٢ . الكشف ، ج ٢ ، ص ٩٢ .

٣ . تفسير ابن عطية ، ج ٢ ، ص ٣٠٨ .

٤ . الوجيز للواحدي ، ج ١ ، ص ٣٠٨ .

٥ . تفسير الخازن ، ج ٢ ، ص ١٨٦ .

الموضع الثامن : سورة يونس

و فيها موضع واحد و هو :

طُأْتُ أَخْزَنْهٖ □ هَمْ □ يَجَّ يونس: ٢٥

يقول الماوردي :

و في الصراط المستقيم ، اربع تأويلات أحدها كتاب الله تعالى ، رواى علي بن ابي طالب قال : سمعتُ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : الصراط المستقيم كتاب الله تعالى ، و الثاني : أنهُ الاسلام رواهُ النواس بن سمعان عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) و الثالث انهُ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) و صاحبه من بعده (أبو بكرٍ و عمر ، قالهُ الحسن و ابو العالية ، الرابع : انهُ الحق قالهُ مجاهد و قتاده (١) .

يقول الطبري :

و هو يهدي من يشاء من خلقه و يوفقهُ لاصابة الطريق المستقيم و هو الاسلام الذي جعلهُ جل ثنائه سبباً للوصول الى رضاه و طريقاً لمن ركبهُ سلك فيه الى جنانهِ و كرامتهِ (٢) .

يقول النسفي :

أي الى الاسلام او طريق السنة فالدعوة عامة على زمان رسول الله بالدلالة و الهداية ، خاصة من لطف المرسل بالتوفيق و العناية (٣) .

يقول الشوكاني :

١ . النكت و العيون ، ج ٢ ، ص ٤٣١ - ٤٣٢ .

٢ . تفسير الطبري ، ج ١٥ ، ص ٥٩ .

٣ . تفسير النسفي ، ج ٢ ، ص ١٧ .

جعل سبحانه الدعوة الى دار السلام عامة و الهداية خاصة بمن شاء ان يهديه تكميلاً للحجة و اظاهراً للاستغناء عن خلقه^(١) .

يقول محمد رشيد رضا :

و يهدي من يشاء الى الطريق الموصل اليه من غير تعويق و لانه مستقيم لا عوج فيه و لا التزاء و هو الاسلام ، عقائده و فضائله و عبادته و احكامه^(٢) .

الموضع السابع / سورة هود :

و ذلك في آية واحدة منها

ثَاتَا □ □ بن بي تر هود: ٥٦

يقول الماوردي : فيه وجهان :

أحدهما على طريق الحق قال مجاهد ، و الثاني : على تدبير محكم قاله علي بن عيسى و يتحمل ثالثاً : أنه طريق الاخرة في مصيركم اليه للجزاء و فصل القضاء^(٣) .

يقول الطبري :

ان ربي على طريق الحق يجازي المحسن من خلقه بأحسان ، و المُسيء بأسائته و لا يظلم أحداً منهم شيئاً و لا يقبل منهم الا الاسلام و الايمان به^(٤)

يقول الزمخشري :

١ . فتح القدير ، ج ٢ ، ص ٤٩٨ .
٢ . تفسير المنار ، ج ١١ ، ص ٢٨٦ .
٣ . النكت و العيون ، ج ٢ ، ص ٤٧٨ .
٤ . تفسير الطبري ، ج ١٥ ، ص ٣٦٤ .

يُريد أن طريق الحق و العدل لا تفوته ظالم و لا يصبح عندهُ معتصم به^(١) .

يقول البغوي :

ان ربي و ان كان قادراً عليهم فإنه لا يظلمهم و لا يعمل الا بالاحسان و العدل فيجازي المحسن بأحسانه و المسيء بعصيانه ، و قيل معناه أن دين ربي صراطٌ مستقيم ، أي أن ربي يحثكم و يحملكم على صراط مستقيم^(٢)

يقول ابن عطية :

يريد الله في غاية الاسلام و قوله الصدق و وعده الحق فجاءت الاستقامة في كل ما يضاف اليه عز وجل فعبر عن ذلك بقوله أن ربي على صراطٍ مستقيم ، على تقدير مضاف^(٣) .

و يقول السعدي :

أي على عدل و قسط و مكر و حد في قضائه و قدره في شرعه و أمره في جزائه و ثوابه و عقابه و لا تخرج أفعاله عن الصراط المستقيم التي يحمد و يثنى عليه بها^(٤) .

الموضع العاشر / سورة النحل :

و قد ورد منها آيتين منها :

الاولى / طَأْتَأُ ۞ يٰۤاَيُّهَا ۞ النحل: ٧٦

يقول الطبري :

١ . الكشاف ، ج ٢ ، ص ٤٠٤ .

٢ . تفسير البغوي ، ج ٢ ، ص ٤٥٣ .

٣ . تفسير ابن عطية ، ج ٣ ، ص ١٨١ .

٤ . تفسير السعدي ، ج ١ ، ص ٣٨٤ .

و هو أمره بالعدل على طريق من الحق في دعائه الى العدل و أمره به مستقيم لا يعوج عن الحق و لا يزول عنه^(١) .

و يقول ابن عاشور :

و الصارط المستقيم الحجة التي لا التواء فيها و اطلق هنا على العمل الصالح لان العمل الصالح يُشبه بالسيرة و السلوك فأذا كان صالحاً كالسلوك في طريق موصلة للمقصود واضحه ، فهو لا يستوي مع من لا يعرف هدى و لا يستطيع أرشاداً بل هو يحتاج الى ان يُكلفه^(٢) .

يقول جمال الدين القاسمي :

أي على سيرة صالحة و دين قويم لا يتوجه الى مطلب الا و يبلغه بأقرب شيء و اسهله^(٣) .

الثانية / النحل: ١٢١

يقول ابن عباس رضي الله عنه :

ثبته على طريق قائم يرضي و هو الاسلام^(٤) .

و يقول الطبري :

أرشده الى الطريق المستقيم و ذلك دين الاسلام لا اليهودية و لا النصرانية^(٥) .

و يقول أبي السعود :

موصل اليه سبحانه و هو ملة الاسلام و ليست نتيجة هذه الهداية مجرد اهتدائه عليه السلام ، بل مع ارشاد الخلق أيضاً بمعونة قرينة الاجتباء^(١) .

١ . تفسير الطبري .

٢ . التحرير و التنوير ، ج ١٤ ، ص ٢٢٨ .

٣ . محاسن التأويل ، ج ٦ ، ص ٣٩١ .

٤ . تفسير ابن عباس ، ج ١ ، ص ٢٣٢ .

٥ . تفسير الطبري ، ج ١٧ ، ص ٣١٦ .

و يقول ابن كثير :

و هو عبادة الله لا شريك له على شرعٍ مرضي^(٢) .

و يقول السعدي :

في علمه فعلمٌ بالحق و أثره على غيره^(٣) .

الوضع الحادي عشر/ سورة مريم

و قد ورد فيها آية واحدة و هي :

طَأْتَأُ..... □ □ □ □ □ مريم: ٣٦

يقول الطبري :

هذا الذي أوصيتكم به و أخبرتكم أن الله تعالى أمرني هو الطريق المستقيم الذي من سلكه نجا ، و من ركبهُ اهتدى ، لأنه دين الله الذي امر به انبيائه^(٤) .

و يقول ابن عاشور :

و المراد بالصرط المستقيم اعتقاد الحق /، و شبه الصراط المستقيم على التشبيه البليغ ، شبه الاعتقاد و الحق في كونه موصولاً الى الهدى بالصرط الى الهدى بالصرط المستقيم في ايصاله الى المكان المقصود بأطمئنان بال^(٥) .

يقول ابن كثير :

١ . تفسير ابي السعود . ج ٥ ، ص ١٤٩ .
 ٢ . تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ٦١١ ، و انظر محاسن التأويل ، ج ٦ ، ص ٤٢٠ .
 ٣ . تفسير السعدي ، ج ١ ، ص ٤٥١ .
 ٤ . تفسير الطبري ، ج ١٨ ، ص ١٩٧ .
 ٥ . التحرير و التنوير ، ج ١٦ ، ص ١٠٥ .

أي هذا الذي جننتكم به من الله تعالى صراطٌ مستقيم ن أي قويم من أتبعه^١ رشد و هدي و من خالفه ظل و غوى^(١) .

الموضع الثاني عشر/ سورة الحج :

و قد ورد فيها آية واحدة و هي :

ط ا ت ا a الحج: ٥٤

يقول الطبري :

و الله لمرشد الذين آمنوا بالله و رسله الى الحق و القاصد و الحق الواضح^(٢) .

يقول ابن القيم رضي الله عنه :-

هادٍ الى دينٍ قائم يرضاه هو الإسلام^(٣) .

يقول ابن كثير :-

الموصل الى درجات الجنات ويزحزحهم من العذاب الأليم والدركات^(٤) .

يقول السعدي :-

علم بالحق و عمل بمقتضاه فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا و هذا من تثبيت الله لعبده^(٥) .

وقول أبو زهرة :-

^١ . تفسير ابن كثير ، ج ، ٥ ، ٥ ، ص ٢٣١ .

^٢ . تفسير الطبري ، ج ، ١٨ ، ص ٦٧٠ .

^٣ . تفسير ابن عباس ج ١ ص ٢٨٢ .

^٤ . تفسير ابن كثير ج ٥ ص ٤٤٦ .

^٥ . تفسير السعدي ج ١ ص ٥٤٢ .

أي إلى طريق مستقيم وهو طريق الحق وهو أقصر طريق للهداية لأن الخط المستقيم هو أقرب خط بين نقطتين .^(١)

الموضع الرابع عشر :- سورة يس

وقد ورد في آيتين منها :-

الأولى / طَأْتَأُ □ □ □ □ يس: ٤

يقول الماوردي :-

يحتمل وجهان أحدهما على الشريعة الواضحة والثاني على حجة بيّنة .^(٢)

يقول الطبري :-

يقول على طريق لا إعوجاج فيه من الهدى وهو الإسلام ، كما حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة ((على صراط مستقيم)) أي على الإسلام ، وفي قوله ((على صراط مستقيم)) وجهان أحدهما أي يكون معناه إنك من المرسلين على استقامة من الحق فيكون حينئذ على من قوله ((على صراط مستقيم)) من صلة الإرسال والآخر يكون خبراً مبتدأً كأنه قيل إنك لمن المرسلين إنك على صراط مستقيم .^(٣)

يقول البيضاوي :-

على صراط مستقيم وهو التوحيد والإستقامة في المور ، ويجوز أن يكون على صراط خبراً ثانياً أو حالاً من المستكن في الجار والمجرور ، وفائدته وصف الشرع صريحا بالإستقامة وإن دلّ عليه لمن المرسلين إلتماً .^(٤)

يقول القرطبي :-

أي دين مستقيم وهو الإسلام ، وقال الزجاج على طريق الأنبياء الذين تقدموا .^(١)

١ . زهرة التفاسير ج ١٠ ص ٥٢١٠ .

٢ . النكت والعيون ج ٥ ص ٦ .

٣ . تفسير الطبري ج ٢٠ ص ٤٩٠ .

٤ . تفسير البيضاوي ج ٤ ص ٢٦٣ .

ويقول أبو السعود :-

((على صراط مستقيم)) خبر آخر لأنّ أو حال من المستكن في الجار والمجرور على أنه عبارة عن الشريعة بكمالها لا عن التوحيد فقط ، وفائدته بيان أن شريعته صلى الله عليه وسلم أقوم الشرائع وأعدلها ، كما يُعرب عن التذكير التفخيمي والوصف إثر بيان أنه صلى الله عليه وسلم من جملة المرسلين بالشرائع .^(٢)

يقول الأوسي :-

فالمراد بالصراف المستقيم ما يعلم العقائد والشرائع الحقّة وليس الغرض من الإخبار الإعلام بتميز من أرسله على صراط مستقيم عن غيره ممن ليس على صفته ليقال أن ذلك حاصل قبله كما إن كل واحد يعلم أن المرسلين لا يكونون إلا على صراط مستقيم بل الغرض الإعلام بأنه يوحّدون بكذا وأن ما جاء به الموصوف بكذا تفخيماً لشأنهما فسلكا في مسلك سلوكاً لطريق الاختصار ، وأيضا التذكير في صراط للتفخيم فهو دال على أنه أرسل من بين الصراف المستقيمة على صراط لا يكتنه وصفه وهذا شيء لم يعلم قبل ولا يرد أن الطريق المستقيم واحد ليس إلا ، ألا ترى الى قوله تعالى ((فأتبعوه ولا تتبعوا السبل)) لأن لكل نبي شارع منهاجا وهو مستقيم ، وباعتبار الرجوع الى المرسل تعالى شأنه لكل منهم وباعتبار الاختصاص بالمرسل والشرائع نخلف ، فصح أنه أرسل من بين الصراف المستقيمة إلخ ، وأيضا هو فرض والفرض تعظيم هذا الصراف بأنه لا صراف أقوم منه واقعا أو مفروضا ولا نظر الى أن هنالك آخر اولاً ، وهذا قريب من أسلوب مثلك لا يفعل كذا فأفهم ولا تغفل .^(٣)

الثانية / طَأَأَأ تن تي □ □ □ □ □ يس: ٦١

^١ تفسير القرطبي ج ١٥ ص ٥ .

^٢ . تفسير أبي سعود ج ٧ ص ١٥٩ .

^٣ . روح المعاني ج ١١ ص ٣٨٥ .

يقول الطبري :

فإن اخلاص عبادتي ولإفراد طاعتي ومعصية الشيطان هو الدين الصحيح والطريق المستقيم. (١)

يقول الزمخشري :

يريد صراطه بليغ بابه بليغ في استقامته جامع لكل شرط يجب ان يكون عليه ويجوز ان يراد هذا الصراط المستقيمة توبيخا لهم على العدول عنه والتفادي عن سلوكه كما يتفادى الناس من الطريق المعوج الذي يؤدي الى الضلالة والتهلكة كان قيل اقل أحوال الطريق الذي هو أقوم الطرق ان يعتقد فيه كما يعتقد في الطريق الذي لا يضل لسالك. (٢)

يقول ابن كثير :

أي قد امرتكم في الدار الدنيا بعصيان الشيطان وامرتكم بعبادتي وهذا هو الصراط المستقيم فسلكتم غير ذلك واتبعتم الشيطان فيما أمركم به. (٣)

يقول أبو السعود :

فانه إشارة الى عبادته تعالى التي هي عبارة عن التوحيد والإسلام وهو المشار اليه بقوله تعالى ((هذا صراط عليّ مستقيم)) والمقصود بقوله تعالى ((لأقعدنّ لهم صراطك المستقيم)) والتكثير للتخيم. (٤)

الموضع الخامس عشر : سورة الصافات

١ . تفسير الطبري ج ٢٠ ص ٥٤٢ .
٢ . الكشاف ج ٤ ص ٢٤ .
٣ . تفسير ابن كثير ج ٦ ص ٥٨٤ .
٤ . تفسير ابي مسعود ج ٨ ص ١٧٥ .

وقد ورد في آية واحدة منها وهي :

طَأْتَأُ □ □ □ □ الصافات: ١١٨

يقول الطبري :

يقول تعالى ذكره وهدينا موسى وهارون الطريق المستقيم الذي لا اعوجاج فيه وهو الإسلام دين الله الذي ابتعث به انبياءه .^(١)

يقول ابن عاشور :

والصراط المستقيم الدين الحق كما تقدم في سورة الفاتحة وقد كانت شريعة التوراة يوم اوتيتها موسى عليه السلام هي الصراط المستقيم فلما نسخت بالقران صار القران هو الصراط المستقيم وللأبد وتعطل صراط التوراة ويجوز ان يراد بالصراط المستقيم أصول الديانة التي لا تختلف في الشرائع وهي التوحيد وكليات الشرائع التي أشار اليها قوله تعالى ((شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الى قوله تعالى وموسى وعيسى))^{(٢)(٣)}.

يقول الشوكاني :

أي القيم لا اعوجاج في وهو دين الإسلام فانه الطريق الموصلة الى المطلوب .^(٤)

قال السعدي :

هداهما الصراط المستقيم بان شرع لهم ديناً ذا احكام وشرائع مستقيمة موصلة الى الله ومنّ عليهما بسلوكه .^(٥)

^١ تفسير الطبري ج ٢١ ص ٩٤ .

^٢ . سورة الشورى الآية ((١٣)) .

^٣ . التحرير والتنوير ج ٢٣ ص ١٦٥ .

^٤ . فتح القدير ج ٤ ص ٤٦٩ .

^٥ . تفسير السعدي ج ١ ص ٧٠٦ .

الموضع السادس عشر : سورة الشورى

وقد ورد في آية واحدة منها وهي :

ط أَتَأْتِي بِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ الْحَسَنَةَ الْكُبْرَىٰ ۚ ٥٢

يقول الماوردي :

فيه قولان احدهما معناه : وإنك لتدعو الى دين مستقيم ، قاله قتادة والثاني الى كتاب مستقيم قاله علي رضي الله عنه .^(١)

ويقول القرطبي :

دين قويم لا اعوجاج فيه وقال علي الى كتاب مستقيم .^(٢)

ويقول ابن كثير :

وهو الخلق القويم ثم فسره بقوله (صراط الله الذي ...) الآية أي : شرعه الذي أمر به .^(٣)

ويقول ابي السعود :

هو الإسلام وسائر الشرائع والاحكام .^(٤)

ويقول السعدي :

أي تبينه لهم وتوضحه وتفسره وترغبهم فيه وتنها لهم عن ضده وترهبهم منه ثم فسّر الصراط المستقيم أي الصراط الذي نصبه لعباده وأخبرهم انه موصل الى دار كرامته .^(٥)

الموضع السابع عشر : سورة الزخرف

^١ النكت والعيون ج ٥ ص ٢١٣ .
^٢ تفسير القرطبي ج ٢١ ص ٥٦١ .
^٣ تفسير ابن كثير ج ٧ ص ٢١٧ .
^٤ تفسير ابي السعود ج ٨ ص ٣٨ .
^٥ تفسير السعدي ج ١ ص ٧٦٢ .

يقول الطبري :

هذا الذي امرتكم به من اتقاء الله وطاعتي وافراد الله بالألوهية هو الصراط المستقيم وهو دين الله الذي لا يقبل من احد من عباده غيره .^(٢)

ويقول القرطبي :

أي عبادة الله صراط مستقيم وما سواه معوج لا يؤدي سالكه الى الحق .^(٣)

وقول ابن عاشور :

أي ان هذا طريق الوصول الى الفوز عن بصيرة ودون تردد كما ان الصراط المستقيم لا يعيق السير في على السائر .^(٤)

الموضع الثامن عشر : سورة الفتح

وقد ورد في آيتين منها :

الأولى / طَطُّ أَّا □ □ □ □ □ الفتح: ٢

يقول ابن عباس رضي الله عنه :

يهديك على طريق قائم يرضاه وهو الإسلام .^(٥)

ويقول الطبري :

ويرشدك طريقا من الدين لا اعوجاج فيه يستقيم بك الى رضا ربك .^(٦)

ويقول جمال الدين القاسمي :

١ . النكت والعيون ج ٥ ص ٢٣٦ .
 ٢ . تفسير الطبري ج ٢١ ص ٦٣٦ .
 ٣ . تفسير القرطبي ج ١٦ ص ١٠٨ .
 ٤ . التحرير والتنوير ج ٢٥ ص ٢٤٦ .
 ٥ . تفسير ابن عباس ج ١ ص ٤٣١ .
 ٦ . تفسير الطبري ج ٢٢ ص ٢٠٣ .

أي ويرشدك طريقا من الدين لا اعوجاج فيه ، قال أبو السعود اصل الاستقامة وان كانت حاصلة قبل الفتح لكن حصل بعد ذلك باتضح السبيل الحق واستقامة منهجه مال يكن حاصلا من قبل .^(١)

الثانية / ط أَطَّأَّ □ □ خم □ □ الفتح: ٢٠

يقول الطبري :

ويسدّدكم أيها المؤمنون طريقا واضحا لا اعوجاج فيه فيبينه لكم وهو ان تثقوا في اموركم كلها بربكم فتتوكلوا عليه في جميعها ليحوطكم حياطته اياكم في سيركم الى مكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في أنفسكم واهليكم واموالكم فقرر ان يتم اثر فعل الله بكم اذ وثقتم في سيركم هذا .^(٢)

ويقول الواحدي :

يعني طريق التوكل وتفويض الامر الى الله سبحانه في كل شيء .^(٣)

الموضع التاسع عشر : سورة الملك

وقد ورد في اية واحدة منها وهي :

ط أَطَّأَّ □ □ □ □ □ □ □ □ الملك: ٢٢

يقول الماوردي :

في وجهان احدهما ان الطريق الواضح الذي لا يضل سالكه فيكون نعتا للمضروب والثاني هو الحق المستقيم قاله مجاهد .^(١)

١ . محاسن التأويل ج ٨ ص ٤٨٤ .

٢ . تفسير الطبري ج ٢٢ ص ٢٣٢ .

٣ الوجيز الواحدي ج ١ ص ١٠١١ .

ويقول الطبري :

يتوله على طريق لا اعوجاج فيه .^(٢)

ويقول الزمخشري :

قائماً سالماً من العثور والخرور او مستوي الجهة قليل الانحراف .^(٣)

ويقول أبو السعود :

مستوي الأجزاء لا اعوجاج فيه ولا انحراف .^(٤)

ويقول الشوكاني :

أي على طريق مستوٍ لا اعوجاج فيه ولا انحراف فيه .^(٥)

الموضع العشرون : في سورة المؤمنون

وقد ورد في آية واحدة منها وهي

طَائِفًا مِّنْهُمْ يَخُصُّ الْمُؤْمِنِينَ : ٧٣

يقول الطبري :

الطريق الناصعة والصراط المستقيم الذي لا اعوجاج فيه .^(٦)

ويقول القرطبي :

أي الى دين قويم والصراط في اللغة الطريق فهي الدين طريقاً لأنه يؤدي الى الجنة .^(٧)

ويقول ابي السعود :

- ١ . النكت والعيون ج ٦ ص ٥٦ .
- ٢ . تفسير الطبري ج ٢٣ ص ٥١٥ .
- ٣ . الكشف ج ٤ ص ٥٨٢ .
- ٤ . تفسير ابي سعود ج ٩ ص ٩ .
- ٥ . فتح القدير ج ٥ ص ٣١٥ .
- ٦ . تفسير الطبري ج ١٩ ص ٥٩ .
- ٧ . تفسير القرطبي ج ١٢ ص ١٤٢ .

تشهد العقول السليمة باستقامته ليس فيه شائبة اعوجاج تُهم انها مهمة بك بوجه من الوجوه ولقد الزمهم الله عزل وجل وازاح عنهم في هذه الآيات حيث حصر اقسام ما يؤدي الى الانكار والاثام وبين انتفاء ما عدا كراهم للحق وقلة فطنتهم .^(١)

ويقول القاسمي :

قال القاشاني الصراط المستقيم الذي يدعوهم اليه هو طريق التوحيد المستلزم لحصوله العدالة في النفس ووجود المحبة في القلب وشهروا له مدة والذين يحتجون عن عالم النور بالظلمات .^(٢)

الخاتمة

وبعد ان منَّ الله عليَّ بإتمام هذا البحث المتواضع فإنني قد توصلت الى هذه النتائج وهي كما يلي :

١. ان الصراط المستقيم عند العرب هو الطريق السهل الواضح فلا يسمى الطريق المسدود صراطاً ولا يسمى الذي يكون معوجاً صراطاً .
٢. ان الصراط المستقيم هو ان تفعل في كل وقت ما امرت به وتنتهي عما نهى الله عنه .
٣. ان الصراط المستقيم هو طريق الله عز وجل الذي نصه لعباده في كتابه وبينه رسوله محمد صلى الله عليه وسلم في سنته .
٤. ان مدلول الصراط في القران قد يأتي في أحيانا كثيرة يدل على دين الله تعالى

١ . تفسير ابي السعود ج ٦ ص ١٤٥ .

٢ . محاسن التأول ج ٧ ص ٢٩٧ .

٥. ومن مدلولات الصراط في القرآن انه يأتي يدل على العبودية لله تعالى
٦. كذلك من مدلولات الصراط في القرآن انه يدل على المتابعة لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم .
٧. وقد يأتي الصراط ويدل على القرآن الذي انزله الله تعالى او المتابعة للقران الكريم .
٨. ومن مدلولات الصراط المستقيم هو الإسلام وقد فسره بعضهم بطريق أهل السنة والجماعة .
٩. وأيضا من مدلولات الصراط هو الاعتدال في كل فعل وامر أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم .

المصادر و المراجع

١. أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس ، نموذجاً : د. عبدالرزاق بن حموده القادوسي ، رسالة دكتوراه بأشراف الاستاذ د. رجب عبدالجواد ابراهيم / قسم اللغة العربية / كلية الاداب جامعة حلوان - ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م .
٢. ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم : تفسير ابي السعود العمادي : محمد بن محمد بن مصطفى، المتوفى سنة ٩٨٢ هـ / دار احياء التراث العربي - بيروت .
٣. اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم : نقي الدين ابو العباس احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن عبدالله بن ابي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي ، المتوفى سنة ٧٢٨ هـ / تحقيق ناصر عبدالكريم العقل / دار عالم الكتب - بيروت ، ط ٧ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .
٤. انوار التزيل و اسرار التأويل ، تفسير البيضاوي : ناصر الدين ابو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي المتوفى ٦٨٥

- هـ / تحقيق عبدالرحمن المرعشلي - دار احياء التراث العربي / بيروت - ط ١ ، ١٤١٨ هـ .
٥. بدائع الفوائد : محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية ، المتوفى ٧٥١ هـ / مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة - ط ١ - ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م ، تحقيق هشام عبدالعزيز عطا و عادل عبدالحميد العددي و اشرف احمد .
٦. تحرير المعنى السديد و تنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد ، التحرير و التنوير : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي المتوفى سنة ١٣٩٣ هـ / الدار التونسية للنشر ، تونس ١٩٨٤ م .
٧. التخويف من النار و التعريف بحال دار البوار : زين الدين عبدالرحمن بن احمد بن رجب بن الحسن السلامي البغدادي ثم دمشق الحنبلي المتوفى سنة ٧٩٥ هـ / تحقيق بشير محمد عيون - مكتبة المؤيد - الطائف المملكة العربية السعودية - ط ٢ - ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م .
٨. التذكرة بأحوال الموتى و أمور الآخرة : ابو عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرج الانصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ، المتوفى سنة ٦٧١ هـ / تحقيق ودراسة د. الصادق بن محمد بن ابراهيم مكتبة دار المنهاج للنشر و التوزيع - الرياض - ط ١ - ١٤٢٥ هـ .
٩. تفسير الراغب الاصفهاني : ابو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني المتوفى ٥٠٢ هـ / تحقيق ودراسة د. عادل بن علي الشدي / دار الوطن الرياض ، ط ١ ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .
١٠. تفسير القرآن الحكيم ،، تفسير المنار ،، : محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني ، المتوفى ١٣٥٤ هـ الهيئة المصرية الصامة للكتاب ، ١٩٩٠ م .
١١. تفسير القرآن العظيم : ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم دمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ هـ / تحقيق محمد

- حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ .
- ١٢ . تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، ، تفسير السعدي ، : عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله السعدي ، المتوفى سنة ١٣٧٦ هـ ، تحقيق عبدالرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة - الطبعة الاولى - ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .
- ١٣ . تفسير المراغي : احمد بن مصطفى المراغي ، المتوفى ١٣٧١ هـ ، شركة مكتبة و مطبعة مصطفى ، الباب الحلبي و اولاده - مصر - ط ١ - ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م .
- ١٤ . تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ينسب لعبدالله بن عباس رضي الله عنهما و المتوفى سنة ٦٨ هـ ، جمعه مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز ابادي ، المتوفى ٨١٧ هـ - دار الكتب العلمية ، لبنان .
- ١٥ . التوقيف على مهمات التعاريف : زين الدين محمد المدعوا بعبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المنادي القاهري ، المتوفى سنة ١٠٣١ هـ / عالم الكتب القاهرة ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ م .
- ١٦ . جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري) : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الامالي ابو جعفر الطبري ، المتوفى ٣١٠ هـ / تحقيق احمد محمد شاكر - مؤسسة الرسالة - ط ١ ، ١٤٢٠ هـ ، ٢٠٠٠ م .
- ١٧ . الجامع لاحكام القرآن (تفسير القرطبي) : ابو عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرج الانصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ، المتوفى ٦٧١ هـ / تحقيق احمد البردوني و ابراهيم اطفيش - دار الكتب المصرية - القاهرة - الطبعة الثانية - ١٣٨٤ هـ ، ١٩٦٤ م .
- ١٨ . دراك التنزيل و حقائق التأويل : تفسير النسفي أبو البركات ، عبدالله بن احمد بن محمود حافظ الدين النسفي المتوفى سنة ٧١٠ هـ / حقه و خرج احاديثه يوسف علي بديوي ، دار الكلم الطيب - بيروت - ط ١ - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

١٩. روح المعني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني : أبو المعالي محمود شكري بن عبدالله بمن محمد بن ابي الثناء الالوسي المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ / تحقيق علي عبدالباري عطية ، دار اكتب العلمية بيروت / ط ١ - ١٤١٥ هـ .
٢٠. زاد الميسر في علم التفسير : جمال الدين ابو الفرج ، عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ / تحقيق عبدالرزاق مهدي ، دار احياء التراث العربي - بيروت - الطبعة الاولى - ١٤٢٢ هـ .
٢١. زهرة التفاسير : محمد بن احمد بن مصطفى بن احمد المعروف بأبي زهرة المتوفى ١٣٩٤ هـ ، دار الفكر العربي - بيروت - لبنان .
٢٢. شمس العلوم و دواء كلام العرب من الكلوم : نشوان بن سعيد الحميري اليمني المتوفى سنة ٥٧٣ هـ ، تحقيق د. حسين عبدالله العمري و مظهر علي الارياني و د. يوسف محمد عبدالله - دار الفكر المعاصر - بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .
٢٣. فتح الضرير : محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليميني ، المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ / دار ابن كثير - بيروت ، ط ١ ، ١٤١٤ هـ .
٢٤. قاعدة جلية في التوسل و الوسيلة : تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني الدمشقي - المتوفى سنة ٧٢٨ هـ / تحقيق ربيع بن هادي عمير المدخلي مكتبة الفرقان - عجمان - ط ١ - ١٤٤٢ هـ - ٢٠٠١ م .
٢٥. قاعدة مختصر في وجوب طاعة الله و رسوله و ولاة الامر : تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني الدمشقي - المتوفى سنة ٧٢٨ هـ / تحقيق عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر / جهاز الارشاد و التوجيه بالحرس الوطني - المملكة العربية السعودية - ط ٢ - ١٤١٧ هـ .
٢٦. القاموس المحيط : مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز اباوي المتوفى سنة ٨١٧ هـ ، تحقيق مكتب التراث في

- مؤسسة الرسالة بأشراف محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة - بيروت لبنان ، ط ٨ ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
- ٢٧ . القرآن الكريم
- ٢٨ . الكشاف عن حقائق و غوامض التنزيل ، تفسير الذمخشري ، ابوالقاسم محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري جارالله المتوفى ٥٣٨ هـ / دار الكتاب العربي بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٧ هـ .
- ٢٩ . لباب التأويل في معاني التنزيل : علاء الدين بن محمد بن ابراهيم بن عمر الشيعي ابو الحسن المعروف بالخازن المتوفى سنة ٧٤١ هـ ، تصحيح محمد علي شاهين - دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ط ١ - ١٤١٥ هـ .
- ٣٠ . لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الافريقي المتوفى سنة ٧١١ هـ - دار صاور - بيروت ، ط ٣ ، ١٤١٤ هـ .
- ٣١ . مجموع الفتاوى تقي الدين ابو العباس احمد بن عبدالحيم بن تيمية الحراني ، المتوفى سنة ٧٢٨ هـ / تحقيق عبدالرحمن بن محمد بن قاسم ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف / المدينة النبوية / المملكة العربية السعودية - ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م .
- ٣٢ . محاسن التأويل : محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي ، المتوفى سنة ١٣٣٢ هـ / تحقيق محمد باسل عيون السود / دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الاولى - ١٤١٨ هـ .
- ٣٣ . المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : تفسير ابن عطية ابو محمد عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن تمام بن عطية الاندلسي المحاربي المتوفى سنة ٥٤٢ هـ / تحقيق عبدالسلام عبدالشافى محمد - دار الكتب العلمية - بيروت - ط ١ - ١٤٢٢ هـ .
- ٣٤ . المحكم و المحيط الاعظم : ابو الحسين علي بن اسماعيل بن سيدة المرسي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ ، تحقيق عبدالحميد هنداوي - دار الكتب العلمية - بيروت - ط ١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
- ٣٥ . معالم التنزيل في تفسير القرآن : تفسر البغوي ، محيي السنة ابو محمد ابو حسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي

- ، المتوفى سنة ٥١٠ هـ / تحقيق عبدالرزاق المهدي - دار احياء التراث العربي - بيروت ، ط١ - ١٤٢٠ هـ .
- ٣٦ . نظم الدرر في تناسب الايات و السور : ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن ابي بكر البقاعي ، المتوفى سنة ٨٨٥ هـ دار الكتب العلمية - بيروت / ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م - تحقيق عبدالرزاق غالب المهدي .
- ٣٧ . النكت و العيون : تفسير الماوردي ابو الحسن علي بم محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي ، المتوفى سنة ٤٥٠ هـ / تحقيق السيد ابن عبدالمقصود بن عبدالرحيم دار الكتب العلمية بيروت لبنان .
- ٣٨ . الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : تفسير الواحدي ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي ، المتوفى سنة ٤٦٨ هـ ، تحقيق صفوان عدنان داودي - دار القلم ، الدار الشامية - دمشق ، ط١ ، ١٤١٥ هـ .

ثم حمد الله